حول ندوة

الرعاية الصحية والاجتماعية للأسرة

علوي عبدالله طاهر

نظمت جمعية رعاية الاسرة اليمنية فرع عدن ندوة خاصة حول الرعاية الصحية والاجتماعية للأسرة في قاعة مجلس الشعب المحلي لمحافظة عدن وذلك يوم الاحد ١٩٩١/١٠/٦م قدمت فيها عده من الأوراق البحثية الجادة من قبل عددمن المتخصصين .

عالجت الندوة ثلاث قضايا رئيسية تتعلق بالرعاية الصحية والاجتماعية للأسرة من خلال عرض ومناقشة ثلاث مداخلات .

كانت المداخلة الأولى حول تنظيم الأسرة .. اهميته واهدافه قدمتها الاخت الدكتورة فوزية محمد مقبل .استعرضت فيها عدداً من المفاهيم المتداولة حول تنظيم الاسرة ، وقدمت شرحاً واضحاً حول الأساليب المتعددة التي تتبع في عملية تنظيم الاسرة ، ومزايا كل أسلوب ، وتحدثت عن اهمية العمل على رفع المستوى الصحي للاسرة وطالبت بالعمل على تكثيف الجهود من اجل توسيع خدمات تنظيم الاسرة اليمنية لتصل الخدمات إلى كل امراة في سن الانجاب سواء كانت في المدينة او الريف . كما طالبت ايضاً بالعمل على رفع مستوى الوعي الصحي وتنظيم حلقات التثقيف الصحي في مجال تنظيم الاسرة ،لكي تتعرف الامهات على اهمية تنظيم الاسرة ، وتتجنب الأم اليمنية مخاطر الحمل المتكرر والمتقارب .

أما المداخلة الثانية فكانت للاستاذ علي فخري حول التنشئة الاجتماعية السليمة للفرد واهميتها في تماسك الاسرة . وفيها قدم حديثاً مسهباً وشرحاً وافياً وبطريقة شائقة حول موضوع التنشئة الاجتماعية في المجتمع اليمني تلك العملية التي تسهم في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه منذ ولادته حتى وفاته ، والتي يشترك فيها كل من الاسرة والمدرسة والمجتمع بكل هيئاته ومؤسساته التعليمية والتربوية والدينية والثقافية والاعلامية ..الخ .

أكد فيها ان الانسان كائن اجتماعي بفطرته لايستطيع ان يعيش في معزل عن الناس ، بل يعيش في وسط اجتماعي ليشعر بالانتماء الى جماعة معينة تربطه بها علاقة ما.

وتوصل إلى استنتاج مفاده أن الصحة النفسية للفرد تتوقف على مدى نجاح الفرد في تكيفه مع مجتمعه . ومن وجهة نظره أن التكيف السليم هو الذي يؤدي إلى تحقيق مصلحة الفرد والمجتمع الذي ينشأ نتيجة التنشئة الاجتماعية للفرد. ويرجع الباحث سؤ التكيف إلى عجز الفرد عن الوصول إلى تحقيق اغراض تحقق مصلحته ومصلحة المجتمع معاً ، او الى نقص في جانب من جوانب الشخصية .

ويرى الباحث أن الفرد هو مركز الاهتمام للخدمة الاجتماعية لان خدمة الفردضرورة من ضرورات مجتمعنا اليمني الذي يسعى لزيادة الانتاج وتطوير الخدمات ، وهو ايضامحور الحياة الانسانية ، ومادام الفرد عضواً في اسرة فإنه يجب ان ينصب الاهتمام على الاسرة ، لان الاسرة ان صلحت صلح المجتمع .

أما المداخلة الثالثة في الندوة فقد كانت حول البيئة الصحية واهميتها في المجتمع ، قدمها الاخ / صالح ياسين ، تحدث فيها عن اهمية البيئة الصحية وأثرها في

خلق الانسان السليم الصحيح والمعافى والخالي من الامراض ، ليتمكن من الاسهام والمشاركة الايجابية والفعالة في مجالات الحياة المختلفة

ويرى الباحث ان توفير المناخ الصحي للبيئة مهم جداً في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وطالب باسهام جميع القطاعات للحفاظ على البيئة وبقائها صحيحة.

وناشد أفراد المجتمع للاسهام في تحسين وضعية اصحاح البيئة كل من موقعة ، سواء كان في مقر العمل او في المنزل او المطعم او الفرن او بيع المشروبات اوفي الاسواق العامة ..

ودعا إلى التعاون التام في عملية اصحاح البيئة . وطالب باعطاء اهمية خاصة للثقافة الصحية ونشر الوعي الصحي بين المواطنين باستخدام جميع الوسائل الاعلامية المتوفرة ، واقترح الباحث ضرورة ايجاد مرشد صحي في الأحياء الشعبية لمساعدة الاهالي على تحسين بيئتهم وتوجيه الناس إلى اصحاح بيئتهم .

وبعد الانتهاء من تقديم المداخلات الثلاث أعقبها نقاش جاد من قبل الحضور . وبما أنه كان لي شرف إدارة اعمال الندوة وتنظيم النقاش فيها فقد تمكنت من الخروج ببعض الاستخلاصات من المناقشات وملاحظات الحضور اوجزها فيما يلي :-

١- ضرورة دراسة أوضاع المغتربين الاجتماعية والنفسية والعمل على مساعدتهم لحل مشكلاتهم .

٢- ضرورة أعطاء عناية خاصة لاقتصاد الأسرة بتوجيه ربات البيوت توجيهاً سليماً في هذا المجال .

٣- عدم حصر التكثيف الاعلامي في التوعية الصحية على الأمراض الوبائية فقط ، بل لابد من توسيعها لتشمل مختلف المجالات الصحية وفي اي وقت .

٤-ضرورة استغلال المسجد كوسيلة للتثقيف الاجتماعي والصحي وفي مجال الدعوة لتنظيم الاسرة.

٥- ضرورة اصدار قوانين تحمي حقوق الطفل والشاب ، وتكفل لهما حياة اجتماعية سليمة .

٦-المطالب بايجاد مشرفين اجتماعين في المدارس لمعالجة وحل مشكلات التلاميذ النفسية والاجتماعية .

٧-المطالبة بتطوير رياض الأطفال وتأهيل المربيات تأهيلاً تربوياً ومسلكياً .

٨- المطالبة بحماية ملاعب الأطفال من السفر ومنع استغلالها لغير الأغراض التي تخدم الطفولة .

٩- المطالبة بتطوير مناهج التعليم بحيث تشمل على معالجة قضايا البيئة ومشكلات الاسرة والمجتمع .

١٠-المطالبة بنقل المصانع من أماكن التجمعات السكانية وقرب المدارس

١١-المطالبة بقيام حملة شاملةلصحة البيئة وجعل عام ١٩٩٢م عاماً لصحة البيئة .

هذا وقد صدر عن الندوة عدد من التوجيهات الهامة ستنشر في وقت لاحق .

ومما يجدر ذكرة أن هذه الندوة كانت ناجحة بكل المقاييس .